Communication - newsletters

2004 -

MARSAD -المرصد

- - - أيلول -

0

المرصد

العدد السابع – ايلول ٢٠٠٤

افتتاحية

انهم يشعلون الحرائق! هذه هي الخلاصة التي نخرج منها بعد قراءة التحقيق الذي كتبه مراسل النهار في عكار. أما الهدف من إشعال الحرائق فهو وضع اليد على الأراضي الحرجية وإقامة المشاريع الخاصة. ولا حسيب ولا رقيب.

ولنفس الأغراض يخبرنا مراسل النهار من الضنية، عن قطع الأشجار المعمرة في الأحراج والأهداف هي بيع الحطب ووضع اليد على الأراضي.

ليست كل الحرائق مفتعلة! فالحرائق وخصوصاً في شهر أيلول تنتشر في غابات لبنان التي تناقصت بشكل خطير في السنوات الأخيرة. فالجفاف يبلغ أقصاه في هذا الشهر الذي يؤدي إلى حرائق طبيعية وأخرى متعمدة، والنتيجة واحدة.

وليست الحرائق وحدها التي تسبب التناقص في الأشجار والغابات في لبنان، فعدا عن الإهمال هناك قطع الأشجار ورعي المعزة وجرف التربة والمقالع.

وفي هذا العدد من المرصد مادة متعددة عن المشكلات البيئية في لبنان فقد أصبحت من أكبر الأخطار التي تهدد الوطن.

وإننا لنعجب كيف أن بلداً مثل لبنان في صغر مساحته، وإدراك أهله لثروته الطبيعية، تحول إلى بلد منتهك، الشواطئ ملوثة والمياه أيضاً والشبكات الصحية مهترئة. ولا شيء يفسر ذلك سوى الفساد من جهة والإهمال من جهة أخرى. ولعل المواطن قد توصل إلى قناعة بأنه غير قادر على فعل شيء أمام شدة الفساد الذي يريد أن يضع يده بغير حق ولا قانون على طبيعة لبنان كلها من أجل استغلالها لأغراض ومصالح خاصة.

لا ليست الصورة كئيبة إلى هذا الحد، فهناك بعض الآمال بهيئات المجتمع المدني. وأنه لأمر مفرح أن نقرأ عن محمية أرز الشوف والعمل الذي تقوم به "جمعية أرز الشوف" التي تسهر على المحمية وترعى شؤونها وتحافظ عليها. وإنه لأمر مفرح أن نقرأ أيضاً عن بيت الضيافة لاستقبال خبراء البيئة في صور، والذي أنشئ بمبادرة شخصية من صاحبة المنزل.

وإن دل الأمر على شيء فإنما يدل على أن حماية بيئة لبنان يحتاج إلى وعي اللبنانيين وقيامهم بدورهم تجاه هذه البيئة وحمايتها من المعتدين عليها بالحرق والقطع والمقالع والمرامل.

- **ورشة عمل في بعل الدروايش لـ"فرح العطاء" فرنسيون يشاركون في إزالة ما خلفته الحرب.**

لم يقتصر عمل جمعية "فرح العطاء" في محلة بعل الدروايش في التبانة بطرابلس على عمليات إعادة تأهيل وترميم ما خلفته الحرب من دمار وخراب، وما تركه الإهمال والحرمان المزمنان من آثار سلبية على المنطقة ككل، بل تعداه إلى أحداث تغيير جذري في نظام حياة الأهالي الذين خرجوا من عزلتهم، وتواصلوا مع جيرانهم، ومحيطهم لما فيه مصلحة منطقتهم، التي بدأت منذ مطلع الشهر الماضي بالخروج من واقع أليم على كل صعيد استمر نحوربع قرن إلى مرحلة جديدة أحدثت تحولا بالمفاهيم والقناعات فأثمرت مشاركة فعالة من قبل الأهالي رجالاً ونساء وأطفالاً، مع أعضاء الجمعية في ورشة عمل لإعادة الصورة المشرقة لهذه المنطقة.

"نحيا ليعيش لبنان" هوشعار ورشة العمل التي أطلقتها فرح العطاء للسنة الثانية على التوالي في بعل الدروايش، وهويأتي ليكمل الشعار السابق "بيطلع بإيدنا" لتأكيد القدرة على التغيير الذي ينشده المتطوعون في الجمعية الذين رفضوا منطق الهجرة والانتظار أمام أبواب السفارات، وأصروا على العمل من أجل إزالة كل آثار الحرب في مختلف المناطق اللبنانية لا سيما تلك التي تعاني من الحرمان وتضم كثافة سكانية كبيرة.

ثمانون متطوعاً بينهم ٢٥ مواطناً فرنسياً، وأهالي بعل الدروايش، الكل يعمل بجد ونشاط لمحوآثار الحرب، والتغلب على الحرمان والتهميش، وهذا الجهد المكثف ساهم بإنجاز المرحلة الثانية من العمل التي شملت ما يقارب ٥٢ ألف متر مربع من بعل الدروايش حيث كان المتطوعون يتجهون من مكان إقامتهم في مدرسة مار إلياس – الميناء إلى بعل الدروايش للعمل من الساعة التاسعة إلى السادسة بجد ليس له مثيل، يشاطرهم فيه سكان المنطقة الذين كانوا يقومون بالتحضيرات اللازمة قبل وصول المتطوعين وذلك بحسب ما أفادت المتطوعة الفرنسية أوريليا التي تحدثت عن مشاركتها في العمل التطوعي وقالت: "نحن منتسبون إلى منظمة فرنسية asmae، وهي تتعامل مع العديد من البلدان ولديها شركاء محليون، وقد تم اختيارنا للتوجه إلى لبنان بعد موافقتنا الشخصية. ولقد لفت نظري التفاوت بين منطقة وأخرى من حيث البنى التحتية والمناظر الطبيعية والمستوى الإنمائي".

أما عن خطة العمل، فقد انقسم المتطوعون إلى عدة فلرق، وطال العمل ترميم الشارع والجدران وطلائها، تأمين الكهرباء، الأدوات الصحية، تنظيف المجارير والمداخل، وموقف للسيارات حتى يتسنى للسكان ركن سياراتهم بشكل قانوني، وذلك حسب قول المشرف على عمل المتطوعين ملحم خلف، الذي أشار إلى أنه سيتم إنشاء ملعبين واحدة لكرة السلة وآخر لكرة القدم كما سيتم تأمين الإضاءة لهما، إضافة إلى إنشاء حديقة عامة بحيث يتوفر المجال للأطفال للعلب بسبل آمنة وسليمة... فمنهاج العمل يشمل أيضاً الأولاد من حيث الرعاية والتربية المدنية والرحلات السياحية لتعريفهم على المناطق الأثرية في بلدهم، كما أقيمت عدة رحلات ترفيهية إلى الأرز ومغارة قاديشا. وحول مدى تجاوب الناس، اعتبر خلف أن السكان يتجاوبون إلى أقصى درجة، وإنهم حافظوا على ما قامت به الجمعية من أعمال الفترات السابقة وقال: على سبيل المثال وجدنا في شارع بعل الدقور صور مرشحين معلقة على ألواح خشبية والفضل يعود إلى حملات التوعية والتربية الصحيحة مشدداً في ذلك على الأولاد.

أما عن المساعدات التي حصل عليها المتطوعون، فلم تكن بالكثيرة. إنما اكتفوا بمساعدة بلدية طرابلس اللوجستية حيث شملت جرافة ومحدلة وجبالة بالإضافة إلى المياه، مشيراً إلى استعداد الجمعية للقيام بمشروع يتضمن مدرستين في عكار، وآخر في ساحل علما...

أما عن رأي الأهالي في هذه الأعمال فإن التغيير الجاري في هذه المنطقة السكنية، أحدثت تحولاً جذرياً في نفوسهم عبر عنه كل حسب طريقته.

عبير درويش السفير ٣ أيلول ٢٠٠٤

- **بيروت تجمع مناهضي الحرب والعولمة.**

أكثر من ثلاثمئة ناشط يمثلون منظمات من مختلف الأطياف والدول والأعراق شاركوا في الاجتماع الدولي لتحديد استراتيجية عمل. أتوا من الاتحاد الأوروبي وأميركا اللاتينية والشمالية وجنوب أفريقيا وكوريا الشمالية بالإضافة إلى ممثلين عن منظمات وهيئات من دول الخليج وبلدان المغرب العربي والعراق وفلسطين ولبنان.

بعد كلمات افتتاح تحدث الحائز على جائزة نوبل للسلام البديلة "والدن بلو" عن تاريخ حركة مناهضة العولمة وعن أهمية تضامنها مع الحركات الأخرى في العالم لدعم التحرك الدولي لمواجهة الاحتلال في العراق.

وقد أشار المشاركون إلى أهمية هذه الحركة التي جيشت الملايين ضد حرب العراق. وهذا اللقاء اعتبره عدد من المشاركين بالهام لأنه يزيد من معرفة الأطراف بعضها ببعض ويظهر الاختلافات في مستويات التفكير والعمل.

وبالرغم من أن اللقاء قد تم تحت شعار مناهضة الحرب، إلا أن كثيراً من المشاركين قد تساءلوا عن الخطوات اللاحقة. فلا شك بأن مواصلة التحرك تحتاج إلى تضافر جهود وأفكار لوضع استراتيجيات الحركة.

السفير ١٨ أيلول ٢٠٠٤

- **جمعية العزم والسعادة تنشئ مركزاً حرفياً.**

الخطوة التي قامت بها جمعية العزم والسعادة الاجتماعية في طرابلس لإعادة إحياء المنتوجات الحرفية القديمة في المدينة تهدف إلى استعادة مكانة طرابلس وموقعها الأثري والتراثي.

من هنا كان لا بد لخطوة نوعية تعيد إلى المدينة القديمة طابعها حيث كان الأهالي يعملون على بيع إنتاجهم في الأسواق الشهيرة. وعمل القيمون في الجمعية على إنشاء مركز حرفي في وسط المدينة لإعادة إحياء الحرف التي تشهد تراجعاً أوتكاد تزول نهائياً.

يضم المركز أقساماً عدة للرسم والتلوين وصناعة الصابون والحفر على المعادن والخشب وغيرها. ولعل أبرزها الصناعات البيئية التي تهدف إلى المحافظة على البيئة والسلامة العامة، كإعادة تصنيع الورق المستعمل وتجفيف الزهر وغير ذلك.

ويقوم المركز بدورات لتأهيل العاملين في صناعة الحرف على يد اختصاصيين لبنانيين وأجانب وإعطاء المتخرجين الخبرة التي تؤهلهم للعمل في هذا القطاع وتعيد الحياة إلى الأسواق الطرابلسية.

المشرف العام على الجمعية أشار إلى أن الغاية في إنشاء المركز رفع مستوى المواطنين المعيشي. وقال: يندرج إطلاق المركز الحرفي من خطة نهوض تشمل المجالات الصحية والعناية بالمكفوفين والتربية في سبيل تحقيق مجتمع أفضل لمدينة أفضل.

النهار ٢٥ أيلول

- **كاريتاس لبنان في عجز ولا تستطيع وقف خدماتها.**

تأسست كاريتاس لبنان عام ١٩٧٢ وتضم اليوم ٣٦ إقليماً منتشرة في الأراضي اللبنانية وثمانية مراكز طبية اجتماعية وأربعة مستوصفات نقالة تعمل في عكار والبقاع الغربي والشوف والمنطقة الحدودية.

ويتمحور أبرز نشاط كاريتاس لبنان من مشاريع وبرامج صحية واجتماعية وتنموية, وتحاول الجمعية أن تسد عجز بسيط من خلال الخدمات الصحية والتي تقدمها للفقراء والمحتاجين. وتتنوع برامج كاريتاس لبنان الاجتماعية بين البرامج الخاصة بالأطفال عبر رعاية الأرامل وأطفالهم وتقدم لهن إعانات مادية إضافة إلى المساعدات المدرسية التي تتمثل بتغطية نفقات التسجيل في المدارس. فضلاً عن دورات محوالأمية للأمهات.

وتضم البرامج الاجتماعية شبيبة كاريتاس، وهم جزء من متطوعي كاريتاس، تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٥ سنة. ونظمت الجمعية خلال هذه السنة ٥ نشاطات للشبيبة و١٦ مخيماً للأطفال وصل عددهم إلى ١٥٠٠ طفل بالإضافة إلى البرامج الخاصة بالمسنين.

أما البرامج التنموية فتهدف إلى تحقيق الاستقلال المادي للمستفدين، والعمل معهم لإطلاق أوتوسيع مشاريع إنتاجية وتحسين ظروف معيشة المستفدين وتحفيزهم على استغلال طاقاتهم ويتم تحقيق هذه الأهداف عبر برامج القروض الريفية. الذي يقدم قروضاً ميسرة للنساء في المناطق الريفية. كما أنشئت مشاريع عدة أبرزها مشروع التصنيع الزراعي في دير الأحمر، ومشروع الإنماء الريفي في البقاع الشمالي إضافة إلى مشاريع أخرى منها مشغل دير القمر ومشغل حمانا ودعم عودة المهجرين إلى الشوف.

البلد ٢٦ أيلول٢٠٠٤

- **الحوار مع الآخر من موقع الاختلاف.**

ثلاثون طالب وطالبة من جامعات وجمعيات وانتماءات مختلفة اجتمعوا في حرم الجامعة اللبنانية- الأميركية في جبيل لمناقشة النزاعات وسبل حلها. والخطوة وهي الأولى من نوعها، قامت بها الجامعة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة.فتعايش الطلاب لمدة أسبوعين داخل حرمها يتشاركون المأكل والمنامة، وقد حملوا كل ما يطبع انتماءاتهم إلى طاولة النقاش، التي شهدت

مناقشات حامية دون أن تصل إلى حد الاحتدام. كما يتفق جميع الطلاب الذين قد لا يتشابهون إلا في إنسانيتهم أولاً، ومستواهم الجامعي، لكنهم يغادرون الدورة الصيفية بذهنية واحدة تشدد على أهمية الحوار.

خلال الدورة تتلمذ الطلاب على أياد أجنبية جالت العالم لهذا الغرض، كما على أياد لبنانية ناشطة في هذا المجال. والخلاصة خطوة في رحلة الألف ميل، خطوة ثابتة علمتهم كيفية الحوار

والمشاركة كوسطاء إضافة إلى فهم النزاع وإيجاد سبل لحله والنزاع هوأي نزاع سواء شمل شخصين أوأكثر..

لم يأت هؤلاء الطلاب لحل المشاكل السياسية أوالاقتصادية أوالاجتماعية التي يتخبط بها لبنان. هذا ما يتفق عليه المدربون في الدورة. بل اجتماعهم يهدف إلى تربيتهم على ذهنية وقائية أوذهنية محاورة في حال حدوث نزاع. والأهمية بحسب المدرب دايفن برامنر : "هي تنمية قدرات المناقشة وطرح المسائل لدى الطلاب".

وقد ناقشوا فعلاً آراء بنوها في مجتمعاتهم. فمنهم من بدلها ومنهم من بقي عليها ولكن ما اختلف هوقدرتهم على تقبل الرأي الآخر. وفهمهم كيفية تحويل الاختلاف في المجتمع الواحد إلى غنى.

مادونا سمعان السفير ٤ أيلول ٢٠٠٤

طفـــــولـــة

- **عمالة الأطفال مشكلة تتفاقم في غياب الرعاية والتأهيل.**

يقوم تعاون بين وزارة الداخلية من جهة والجمعيات الأهلية من جهة أخرى هدفه الحد من ظاهرة عمالة الأطفال. تنتهي مهمة وزارة الداخلية حين تسلم قوى الأمن الأطفال والأولاد إلى مراكز التأهيل حيث يخضع الطفل لمراقبة اختصاصيين نفسيين واجتماعيين وتأهيلهم في صنعة معينة. ومع ذلك فأن العديد من الأطفال يهربون من مراكز التأهيل.

وتشير الأرقام إلى أن ٢٥ بالمئة من أسر الأولاد الذي يعملون في الشارع يعانون واحدة أوأكثر من الحالات الاجتماعية الآتية: الطلاق، تعدد الزوجات، المرض المزمن، وفاة الأب وغيرها.

وهناك أكثر من نصف إجمالي الأطفال العاملين في الشوارع (٥٢%) يبيعون المنتجات المختلفة مثل العلكة والألعاب ومحارم الورق وغيرها، ويتولى نحوالربع (٢٥%) مسح زجاج السيارات أومسح الأحذية في حين يقوم نحو(٢٣%) منهم بيع اليانصيب.

وتشير نتائج البحث الميداني إلى ما يلي :

- أكثر من ثلث إجمالي الأطفال بدأوا العمل للمرة الأولى قبل عمر ١٣ سنة.
- ٨ % مارسوا عملاً للمرة الأولى في عمر ٥- ٨ سنوات.

- ٢٦ % في عمر ١١-١٢ سنة.
- هناك نحو٧٥ % من الأطفال المنتشرين في الشوارع من غير اللبنانيين ينتمون إلى أسر من اللاجئين إلى الأراضي اللبنانية.

توني سماحة. النهار ٢٦ أيلول ٢٠٠٤

- **تجار بيع الأطفال : من يؤمن التغطية؟**

بالرغم من انحسار موجة بيع الأطفال في داخل لبنان وإلى خارجه تلك الموجة التي اتسعت خلال سنوات الحرب، إلا أن بعض الدعاوي القضائية تظهر أن أشخاصاً مازالوا ناشطين في هذا المجال.

وقد نشرت جريدة السفير تحقيقاً لزينب ياغي، ذكرت في مقدمته بالقضايا التي أثيرت حول هذا الموضوع في تسعينات القرن الماضي. وكيف أن مجموعة من القضايا المستجدة. فقد ذكرت الصحف في شهر آب أن ثلاثة أشخاص أوقفوا بتهمة بيع أطفال لقاء خمسة آلاف دولار للطفل الواحد. وذكرت كاتبة التحقيق: "الملاحظ في كل القضايا التي تم الكشف عنها أن أشخاصاً شاركوا في تجارة الأطفال يكشفون عن العملية لدوافع متعددة لكن الخطر في القضية هوالتغاضي عن تلك العمليات".

أما رئيس فرع لبنان في الجمعية الدولية للدفاع عن حقوق الطفل المحامي جورج آصاف فيرى أنه لم تعد توجد شبكات منظمة لبيع الأطفال في لبنان كما كان يحصل خلال سنوات الحرب، لأن الدول الأوروبية تشددت في الرقابة على عمليات تبني الأطفال.

السفير ١٣ أيلول ٢٠٠٤

تـــــــنميـــة

- **دراسة عن فرص الاستثمار**
في قضاء بنت جبيل

في إطار مشروع صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الممول من الاتحاد الأوروبي، والمحتضن من قبل مجلس الإنماء والإعمار، تم إطلاق الدراسة عن جدوى فرص الاستثمار في بنت جبيل؟

وقد جاء في الدراسة:

إن قضاء بنت جبيل من المناطق المحرومة في لبنان، إذ يعيش ٢٠ بالمئة من سكانه تحت خطر الفقر. وتفوق نسبة البطالة ١٠ بالمئة من مجموع السكان القادرين على العمل، ويضم القضاء ٣٦ بلدة، يمكن توزيعها على أساس الفئات التالية: البلدات الزراعية- البلدات التجارية والصناعية، والبلدات السياحية والتسويقية. وتتمحور أنشطة البلدات الزراعية حول: زراعة التبغ وإنتاج زيت الزيتون والعسل وتربية الماشية. فيما ترتكز الخدمات في بعض البلدات على تصليح السيارات والميكانيك ودهان السيارات ومحلات الحلاقة ومحطات البنزين. وترتبط أنشطة الصناعات الخفيفة بشكل رئيسي بقطاع البناء: التجارة ، الألمنيوم، الحدادة، الخفان...

وبالرغم من الفورة التي شهدتها المنطقة بعض الانسحاب الإسرائيلي سنة ٢٠٠٠ سرعان ما تحولت إلى ركود.

وقد تطرق المسح الميداني إلى إمكانيات القضاء ونقاط ضعفه. وخلص إلى ضرورة خلق آلاف فرص العمل وضرورة بناء بنية تحتية فعالة وتحسين المنتجات الزراعية الخ.

البلد ٦ أيلول ٢٠٠٤

بـــيـــــئـــــة

- **اعتداء على مراسل صحفي صوّر الحفارات**

تعرض مراسل جريدة السفير في مرجعيون كامل جابر جابر للمنع من التصوير بتهديد سائقوالشاحنات له ولعدد من المواطنين. الأمر الذي دفع نقيب المحررين إلى الاتصال بوزير الداخلية.

ويتعلق الأمر بعودة المقالع والمحافر في منطقة مرجعيون لاستباحة البيئة والطبيعة. أحد هذه المقالع استأنف عمله في محاذاة الطريق العام. منذ نحوأسبوع عند تقاطع مرجعيون الخيام وابل السقي. حيث نزل حفر الجرافات في الأراضي عمقاً غير طبيعي بلغ عشرات الأمتار. والمفارقة أن هذا المحفار الهائل يتوسط المساحة بين محطتي ضخ المياه في مرج الخوخ وابل السقي، وهما ترويان أكثر من ٣٠٠ ألف مواطن في المنطقة، فضلاً عن قربه من الأماكن المعروفة.

السفير ٢٤ أيلول ٢٠٠٤

- **قرى البقاع الأوسط محرومة من شبكات المياه.**

تتعدد مشاكل مياه الشفة في منطقة البقاع الأوسط. وما يزيد من تفاقمها إهتراء شبكات مياه الشفة، وخاصة خطوط الجر الرئيسية ويمكن القول انه لا وجود لشبكات مياه الشفة إنما بقايا لقساطل نفذت في الستينات لعدد من المنازل، تضاعف عددها أكثر من أربع مرات من دون إجراء تعديلات وتوسيعات عليها. هذا هوالواقع الذي تعاني منه معظم البلدات، الأمر الذي يعيقها ويصعب عملية تأمين مياه الشفة مقابل غياب المعالجات. وتعتبر منطقة البقاع الشرقي التي تضم بلدات الفاعور، كفر زبد قوسايا، رعيت، إضافة إلى بلدتي حارة الفيكاني ورياق وحوش حالا، الأكثر إهمالاً وحرماناً.

رئيس بلدية قوسايا أنطوان الكعدي يقول: منذ أكثر من خمس سنوات قدمت بلديات البقاع الشرقي عريضة إلى وزارة الطاقة وإلى مؤسسة مياه البقاع من أجل تغيير الشبكات وتنفيذ خزان إقليمي يؤمن حاجات البلدات من المياه ولكن المراجعات لم تنفع.

أما رئيس بلدية رعيت، ملحم صليبا فيقول: الشبكة الحالية نفذت عام ١٩٦٣ لخمسين منزلاً، دون الأخذ بالحسبان التزايد السكاني. وحالياً هناك أكثر من ٣٠٠ وحدة سكنية إضافة إلى

المحلات التجارية، وقد ازدادت حالة اهتراء القساطل الذي يؤدي إلى مضاعفات منها هدر المياه وتداخل مياه الشفة مع مياه الصرف الصحي. وقد عرضت المشكلة على المعنيين دون جدوى.

السفير ٧ أيلول ٢٠٠٤

- **مركبتا- المنية تحذر من أزمة صحية وبيئية.**

يعاني السكان القاطنون في أطراف بلدة مركبتا- المنية من بوادر مشكلة بيئية وصحية ناتجة عن تدفق المياه الآسنة من محطة تكرير الصرف الصحي المتوقفة عن العمل منذ عامين تقريباً باتجاه الأراضي الزراعية والمنازل القريبة منها. ما يتسبب بانبعاث الروائح الكريهة وتحديداً في فترات المساء. ويثير إزعاج الأهالي الذين يخشون من تفاقم الأزمة مستقبلاً على الصعيدين

البيئي والصحي. خصوصاً أن قساطل مياه الشفة التي تغذي منطقة المنية من بحيرة عيون السمك تنتشر بمحاذاة هذه المنطقة وأغلبيتها مهترئة. مما يهدد بحصول تلوث في مياه الشفة.

السفير ٧ أيلول ٢٠٠٤

- **مقلع للصخور في رأس المتن يجتاح غابات الصنوبر.**

لم يجد أصحاب الكسارات والمقالع صعوبات كبيرة في تأمين حاجات السوق من الصخور والحجارة، فانتقوا موقعاً في أحراج بلدة رأس المتن، يتعذر الوصول إليه بسهولة، فهوبعيد عن المنازل ولا يمكن الوقوف على ما هوقائم من خراب إلا في ورشة العمل.

ولم يكن ثمة من يتوقع أن من الممكن استحداث مقالع صخور وسط أحراج الصنوبر المثمر في المتن الأعلى. وهي ما زالت تواجه حتى الآن ما خربته المرامل التي تؤدي إلى حدوث انهيارات وانجرافات في التربة.

وقد رفع بعض أبناء البلدة الصوت، ولكن آثار الخلافات بعد الانتخابات البلدية تجعل البعض يتوقف عن طرح المشكلة. وبغض النظر عن وجهات النظر بين المجلس البلدي وخصومه، فإن الوضع القائم يحتاج إلى معالجة وإيقاف حالة التعدي، وإزالة آثار التشويه التي تطاول أحراج الصنوبر.

السفير ٨ أيلول ٢٠٠٤

- **حرائق في عندقت وفي الناعمة.**

الحريق في تلال الناعمة سرعان ما امتد إلى أحراج بلدية الدامور وتلالها ثم إلى خراج بلدة بعورته وأتت النيران على مساحات واسعة من أشجار السنديان والصنوبر والملول ولم تتمكن عناصر الدفاع المدني في بادئ الأمر من محاصرتها وراحت تمتد من خراج بلدة إلى أخرى، فأستعين بطوافة للجيش اللبناني الذي ضرب طوقاً أمنياً في تلال الناعمة خصوصاً أن النيران قاربت المصانع التي تعج بها المنطقة. وفي عكار أدى هبوب الرياح إلى توسع رقعة الحريق في منطقة عودين في بلدة عندقت حيث انتشرت ألسنة اللهب في كل الاتجاهات رغم تمكن عناصر الدفاع المدني واللواء السابع في الجيش من إيصال خراطيم المياه إلى داخل الأحراج الملتهبة ونظراً لشدة النيران شوهد الحريق من أماكن بعيدة.

والملفت للانتباه أن رئيس بلدية عندقت قال أنه سيتقدم بشكوى ضد مجهول لدى النيابة العامة مؤكداً أنه في ليل الأربعاء الماضي شوهدت أشباح تضرم النار وسط الغابة والأشباح نفسها حاولت إضرام النار ثلاث مرات وافتعال حرائق قبل ذلك. وأوضح أن مساحة الحريق بلغت عشرة آلاف هكتار من ضمنها بساتين أشجار مثمرة. وقد علم بأن أحد أبناء عندقت قد تقدم بشكوى ضد مجهول بتهمة إحراق قطعة أرض يملكها المدعى وينوي إنشاء مشروع سياحي عليها.

النهار ١٣/أيلول ٢٠٠٤

- **الحرائق والقطع والرعي**

مثلث يهدد أحراج عكار بالزوال

لا تزال الحرائق تقضم المزيد من غابات عكار والتي هي في غالبيتها حرائق مفتعلة. وبدوافع باتت معروفة، وتأتي في سياق المكاسب الشخصية والمنفعة الخاصة على حساب ثروة لبنان وبيئته وعنوان جماله بحيث أن مفتعلي هذه الحرائق يعمدون إلى تنفيذ جرائمهم في عمق غابات عكار البعيدة والوعرة المسلك والتي ليس في الإمكان إطفاؤها بسهولة نظراً لعدم تمكن سيارات الإطفاء من بلوغها ولا يمكن للطوافات ليلاً المساهمة في إخمادها. وتبقى هذه الأراضي بعد كارثة الحريق بعيدة من أعين المراقبة فيصار إلى اجتثاث أشجارها المحروقة وتحويل أرضها أملاكاً خاصة يعاد تشجيرها بالأشجار المثمرة أوزرعها بأنواع الخضر والحبوب. أوإنشاء المحافر والكسارات عند أطرافها. أوبناء المساكن فيها وكل ذلك تمهيداً لإستملاكها لاحقاً. والحرائق ليست السبب الوحيد في تناقص المساحات الحرجية سنة بعد سنة, فالرعي والقطع (قطع الأشجار) والجرف وما إلى هنالك من اعتداءات. وقد بات من الملح اتخاذ تدابير قاسية لوقفها وتطبيق القوانين المرعية الإجراء في حق المعتدين ومعاقبتهم.

ولا بد من التذكير بأن غابات عكار هي الأكبر والأهم في لبنان فهي تمتد على مساحة ٥٠٠ كلم مربع من الأراضي الجبلية تضم اكبر تنوع بيولوجي من أشجار ألي شجيرات وأزهار وطيور وحيوانات وتتميز بجمالها وفرادتها.

حسان حلاق النهار ١٥ أيلول ٢٠٠٤

- **والقطع مستمر في الضنية.**

غابة القلة التي تقع على كتف وادي جهنم في المنطقة الفاصلة بين عكار والضنية, تتعرض هذه الايام لغزوالفوؤس والمناشير أسوة بالغابات المجاورة....

من يدري ما هي المشروعات التي تُعد لهذه الغابات التي تضمحل رويداً رويداً وتنحسر شيئاً فشيئاً من دون أن يبادر أحد إلى إنقاذها...

وأعمال القطع التي تجري في وضح النهار تتواصل إلى جانب ورشة نقل الحطب المقطع الأوصال بواسطة الجرارات الزراعية, من ساعات الفجر الأولى وحتى المساء. حيث تسمع أصوات المناشر التي تُمعن في نحر الجذوع من أماكن بعيدة ومن الغابات المجاورة وبعض هذه الأشجار يزيد عمرها عن مائتي سنة.

النهار ١٧ أيلول ٢٠٠٤

- **محمية أرز الشوف لوحة نادرة**
تنوع بيولوجي وسياحة بيئية.

تعتبر محمية أرز الشوف لوحة رائعة من بين تلك المناظر الطبيعية المتنوعة في جبل لبنان. أنشئت محمية أرز الشوف الطبيعية في العام ١٩٩٦ بموجب قانون في مجلس النواب. وتبلغ مساحة الأراضي التي تغطيها المحمية ٥ في المئة من مساحة لبنان تقريباً, حيث تمتد على مساحة خمسة الآف هكتار و٧٠ بالمئة منها تقع في منطقتي الشوف وعاليه و٣٠ بالمئة في البقاع الغربي.

تقوم جمعية أرز الشوف – جمعية غير حكومية- بإدارة المحمية وأهدافها الحفاظ على التنوع البيولوجي والإرث الحضاري والأبحاث العلمية والتنمية الريفية والتوعية البيئية.

ومن أبرز ميزات المحمية أنها أخر امتداد للأرز اللبناني وثاني أهم ممر للطيور المهاجرة بين أوروبا وأفريقيا وأكبر محمية طبيعية في لبنان وتحتوي على سبع غابات أرز.

وقد استقبلت المحمية العام الماضي ٢١ ألف زائر من محبي الطبيعة. وقد أقامت الجمعية العديد من البرامج المتعلقة بالبيئة.

- برنامج التوعية البيئية.
- مركز التوعية البيئية في عين زحلتا
- برنامج التنمية الريفية.

وتعتبر هذه المحمية نموذجاً يمكن الاستفادة منه من أجل جعل غابات لبنان الأخرى محميات طبيعية.

البلد ١٢ أيلول

- **تجربة نموذجية في صور**
بيت الضيافة لإستقبال خبراء البيئة.

بيت الضيافة اللبنانية المستحدث في مدينة صور, هونموذج جديد عن البيوتات الريفية الهادفة إلى تشجيع السياحة البيئية, وتحسين الدخل الاقتصادي للسكان المحليين وتحفيز السياح والبعثات العلمية على زيارة المدينة وإنجاز مهامهم البحثية.

الفكرة النموذجية لبيت الضيافة وضعتها ونفذتها جمعية "أمواج البيئة" ويهدف المشروع كما أوضح أمين سر الجمعية مالك غندور إلى استقدام أكبر عدد ممكن من الكفاءات العلمية الأجنبية المتخصصة بالمجال البيئي والاستفادة من خبراتهم وإرشاداتهم وأبحاثهم التي تساهم في تطوير شواطئنا وكل أوجه الحياة في محميتنا الطبيعية. مشيراً إلى أن الجمعية توفر مقابل ذلك السكن للبعثات وظروف إقامة جيدة وقريبة من أجواء المنزل كمشروع بيت الضيافة...

المشروع ساهم من الأشهر الأولى لانطلاقته في جذب العديد من السياح وخاصة منهم البيئيين الذين يتابعون شؤوناً ودراسات علمية تتعلق بالمحميات البيئية ويقومون بأبحاث خاصة بمحمية شاطئ صور الطبيعية, كما تؤكد مديرة المحمية هبة رطيل, سواء مراقبة السلاحف ومساعدتها على وضع بيوضها.... أومراقبة وحماية الطيور المهاجرة أومشاريع الإنتاج الريفي والسياحي ومشاريع الزراعات العضوية التي انتشرت على مساحات واسعة من أجزاء المحمية البرية.

ثناء عطوي السفير ٨ أيلول

- **عشرون إعلامياً في ورشة عمل**
عن دور الشباب في التنمية.

موقع الشباب ودورهم في التنمية عنوان ورشة عمل نظمتها لجنة الإعلام في جمعية تنظيم الأسرة (أوتيل مونتانا، المصيلح) تحدثت في الافتتاح مقررة الإعلام في الجمعية. ثم الأساتذة في كلية الإعلام نهوند عيسى، التي قالت: لا تنمية بلا شباب، فالتنمية هي أولاً وأخيراً لهم وبهم ومن أجلهم. وهذا ما يشعرنا بثقل المسؤولية الملقاة على المجتمع المدني وعلى الإعلام.

رئيس الجمعية توفيق عسيران قدم ورقة عمل بعنوان "الأطر المفاهيمية عن السكان والتنمية ودور الإعلام" قال فيها: أن هذا اللقاء يمثل منحى هاماً في تاريخ الجمعية... فالإعلام والتثقيف والاتصال شروط أساسية للتنمية البشرية المستدامة وتمهد السبيل أمام تغيير المواقف والسلوك. وتحدث أديب نعمة عن دور الشباب في التنمية ومنى فياض عن صحة المراهقين والشباب.

النهار ٢٥ أيلول ٢٠٠٤

- **الصحافة الشبابية.**

أوردت النهار ما عالجته إذاعة "عمان نت" عن واقع الشباب في الإعلام العربي. من خلال ملاحق الصحف الخاصة بهذه الفئة العمرية وكذلك البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وقد جاء في مقدمة البرنامج:

شهدت ساحة الإعلام العربي أخيراً تجارب مختلفة لإنشاء إعلام شبابي، تمثلت في ملاحق صحف وبرامج إذاعية وتلفزيونية. بل وإنشاء قنوات تلفزيونية خاصة بالشباب.

وجاء في التقرير عن لبنان:

تميزت وسائل الإعلام اللبنانية من صحف وإذاعات وتلفزيونات بتخصيصها حيزاً كبيراً للشباب. لكن اهتمام الإعلام وبخاصة الجرائد، بالشباب وقضاياهم وشؤونهم وشجونهم لا تتجاوز انطلاقته عشر سنوات. فالصحف الكبيرة كالنهار والسفير لم تكن تهتم في البداية في قضايا الشباب إلا من خلال صفحات التربية والجامعات. وهذه الصفحات كانت في معظمها مخصصة لمتابعة أخبار الطلاب والمسائل التربوية والتعليمية ويكتب موضوعاتها صحافيون محترفون يوجهون موضوعاتهم في الاتجاه الذي يرونه مناسباً لا كما يراه الشباب أنفسهم.

كانت صحيفة النهار سباقة إلى تأسيس صفحة تهتم بالشباب، فأطلقت في البداية ما سمي (هايد بارك) وهوعبارة عن ملحق خاص أفسح المجال أمام الشباب في الجامعات والمناطق ليكتبوا فيه بحرية ويعبروا من خلاله عما يريدون. ثم تطورت الفكرة فأصدرت الصحيفة إلى جانب هذا الملحق ملحق آخر سمي نهار الشباب.

وعلى خطى النهار خصصت جريدة "السفير" صفحات للشباب وكذلك فعلت "الحياة" و"المستقبل". وفتحت جريدة السفيرة صفحات الشباب أمام الشباب لتنشر لهم نصوصاً عن تجاربهم ومشاهداتهم وخواطرهم وحتى قصائدهم.

النهار ١٤ أيلول ٢٠٠٤

- **الشباب والدستور.**

خصصت جريدة النهار صفحة شباب من أعداد ١٥و١٦و١٧ أيلول لمعالجة موضوع تعديل الدستور. وفتحت الصفحات لاستقبال مقالات واستعراض آراء شباب. واستقبلت جريدة النهار عدداً من الطلاب الجامعيين حول طاولة مستديرة ناقشوا الموضوع من وجهات نظر متعددة.

حـــقوق إنســـان

- **مركز الأحداث ضحايا العنف الجسدي.**

افتتح وزير العدل "مركز الأحداث ضحايا العنف الجسدي" في قصر العدل في بيروت بالتعاون مع مكتب المم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وفي كلمة الافتتاح قال الوزير طبارة: إن مجلس النواب قبل عامين أقر قانوناً لحماية الأحداث المخالفين للقانون أوالمعرضين للخطر. واعتبر أن هذا القانون مثالاً يحتدى به في كيفية التعامل مع الأحداث الذي يتعرضون لمشكلات مع القانون.

وذكر أنه قبل ستة أشهر تم افتتاح مركز في ضهر الباشق للجانحات القاصرات وضع حداً لواقع مؤسف. إذ كانت الجانحات قبل ذلك يحتجزن تحت سقف واحد مع النساء اللواتي ينفذن عقوبة جزائية في سجن النساء في بعبدا.

أما المركز الجديد فأهميته تكمن في أن سماع أقوال الأحداث من ضحايا العنف الجسدي لن تتم بعد اليوم في مخفر حبيش بل في قلب قصر العدل في بيروت في مكان مريح ومجهز وفق المعايير الدولية.

ورحبت النائب نايلة معوض بتحقيق هذه الخطوة وقالت لـ النهار: هذا اليوم مهم جداً، إنه مرحلة جديدة في حقوق الأطفال والتزام لبنان شرعة حقوق الطفل التي انضم إليها عام ١٩٩٩. تفخر بهذا المركز الذي يجسد الحفاظ على كرامة الأطفال في قصر العدل الذي يجب أن يكون مركزاً للحفاظ على حقوق كل الناس.

النهار ٩ أيلول ٢٠٠٤

قـــضـــاء

- **القضاء والمصالح السياسية**

نشرت جريدة النهار تحقيقاً حول القضاء في لبنان متساءلة: حتام يبقى القضاء اللبناني ضحية أحكام السياسيين ومصالحهم الضيقة؟

وذكر التحقيق:

كانت فترة الطائف من أسوأ الفترات التي مر بها القضاء اللبناني بسبب زجه في عمليات تصفية حسابات سياسية، بدأت بإقرار قانون عفوعام غير دستوري بحسب كل المراجع القانونية. وبعد استعراض للعديد من المحطات والملفات خلص التحقيق إلى النتيجة التالية:

ما سبق ذكره يشكل غيضاً من فيض الملفات التي لا تنتهي أمام القضاء اللبناني، فالرأي العام لا يزال ينتظر الحقيقة في ملفات كثيرة من بنك المدينة والمشتقات النفطية إلى ملفات الهدر والفساد وغيرها من الملفات التي تبقى تنتظر رفع النقاب عن المرتكبين الحقيقيين.
وحتى ذلك الوقت يحتاج النظام القضائي اللبناني إلى جهد كبير ليسترجع ثقة قد لا تكون في متناوله بسهولة.

النهار ٢٩ أيلول ٢٠٠٤

تـــــعليـــــم

- **عكار الوجه الفقير للمدرسة الرسمية.**

بالإضافة إلى الإهمال اللاحق بالبناء وانعدام التجهيزات تضاف ظاهرة الخلل في توزيع الأساتذة والتلاميذ على بعض المدارس. ففي حين تكتظ بعض الصفوف بالطلاب وتبلغ ساعات التدريس لكل أستاذ حدها الأقصى، تنعم مدارس أخرى بعدد قليل جداً من التلاميذ موزع على عدد أكثر من كاف.

يبلغ عدد المدارس الابتدائية والمتوسطة في عكار ١٤٦ مدرسة تضم ٣٥٥٠ أستاذاً وتنتشر في مناطق عكار من القطيع إلى الشفق إلى الجومة والدريب. ومع ازدياد الإقبال على المدارس الرسمية في المنطقة... يبلغ عدد التلاميذ ٣٨٤٢٠ تلميذاً يتوزعون على ١٨٢١ شعبة ويتوقع أن يزيد العدد هذا العام؟

وتتميز منطقة الجرد بنسبة سكانية مرتفعة، وتشهد مدارسها اكتظاظاً في عدد التلاميذ يفوق قدرة استيعاب الشعب في أغلب الحيان. وتضم منطقة الجرد ١٧ مدرسة فيها ٧٣٠٠ تلميذ يتوزعون على ٢٠٠ شعبة. وتشهد منطقة وادي خالد وضعاً مشابهاً إذ يتجمع نحو ٣٨٠٠ تلميذ في القرى الحدودية في اقل من عشر مدارس.

وفي حين تضم مدرسة دنبوالرسمية مثلاً في منطقة الجرد ١١٢٢ تلميذاً موزعين على ٣٥ شعبة فقط، أي ما يعادل ٣٢ تلميذاً في الصف كحد أدنى وتضم ٥٨ مدرساً. تقوم مدرسة الزواريب (منطقة الشفت) على ٣٠ تلميذاً موزعين على ٤ شعب و٩ أساتذة. وكذلك الحال في مدرسة بينوالمتوسطة التي يشغلها ٣٧ تلميذاً يتوزعون على ٣ شعب وتضم ١٢ أستاذاً بينهم ثلاث متعاقدين، وليست تلك سوى بعض أحوال المدرسة الرسمية في عكار.

السفير ٢٤ أيلول ٢٠٠٤

- **مشكلات المدرسة الرسمية في البقاع الأوسط.**

تتعدد مشاكل المدرسة الرسمية في منطقة البقاع الأوسط. ومع اقتراب بداية العام الدراسي تبرز من جديد وتتفاقم هذه المشاكل التربوية المزمنة التي يعاني منها القطاع التعليمي الرسمي في ظل غياب المعالجات الضرورية بالرغم من الحاجة الماسة والأعداد المتزايدة من الطلاب نحوالقطاع العام. ومع استمرار تردي الأوضاع الاقتصادية وغلاء أقساط المدارس الخاصة، وتبقى المدرسة الرسمية بالرغم من النواقص ومشاكلها الملاذ المتوافر لآلاف الطلاب والعائلات.

يمكن اعتبار مدارس المنطقة هي الأسوأ بالمقارنة مع سواها، من حيث غياب البناء المدرسي السليم والمجهز. معظم المدارس ذات أبنية قديمة وجدران متشققة ومتصدعة وصغيرة، بالإضافة إلى انعدام الإنارة الكافية والأمكنة الصحية للجلوس أثناء الدراسة. بعض الطاولات المخصصة لتلميذ واحد يستعملها ثلاثة نتيجة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب في جميع المراحل، بسبب الأوضاع الاقتصادية المتدهورة. كما تفتقر المدارس إلى التجهيزات الحديثة من كمبيوتر وغرف مما يعيق استيعاب الطلاب للمناهج الجديدة، كذلك ينقص معظمها الملاعب.

المشكلة الثانية هي غياب وتدني كفاءة الكادر التربوي الذي تنقصه الدورات التدريبية والتأهيلية وندرة عنصر الشباب الذي يتمتع بكفاءة علمية وخبرة بالرغم من وجود فائض عددي من الأساتذة مع الافتقار إلى التخصصات النوعية، فيسجل كثرة معلمي اللغة العربية والاجتماعيات وقلة أساتذة العلوم والرياضيات واللغة الفرنسية، والسبب أن المناقلات التي تتم للأساتذة تحصل على قاعدة إرضاء المحاسيب والازلام دون النظر لحاجات ومتطلبات المدارس.

ويأتي غياب الأجهزة الرقابية التربوية مشجعاً على عدم الانتظام والجدية والمصداقية والتقاعس في أداء الواجب وإهمال المسؤولية. وتعاني إدارات المدارس من تكبيل صلاحياتها. وأسوأ ما تعانيه هوعدم صرف وزارة التربية لبعض المساعدات والمخصصات وهي حتى اللحظة مدينة لبعض المؤسسات عن الأعوام السابقة.

يبلغ عدد المدارس الرسمية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ٢٢٢ مدرسة تضم ٤١٦٨٣ تلميذاً و٤٥ ثانوية تضم ١٢٣٧٧ طالباً إضافة إلى أكثر من ألفي مدرس متعاقد في محافظة البقاع.

ويعتبر عدد الطلاب قياسياً إلى عدد المدارس الموجودة والطلاب داخل الصف الواحد كبيراً جداً. المناهج الجديدة لحظت ضرورة عدم تجاوز عدد الطلاب في الصف أكثر من عشرين طالباً على أساس مترين مربعين لكل طالب. الحجارة الأساس التي زرعت وبلغ تعدادها في المنطقة أربعة وثلاثين حجراً غطتها الأعشاب والأشواك البرية حتى ضاعت معالمها دون أن تنفذ حتى الأكثر إلحاحاً منها.

ويعتبر معنيون بالشأن التربوي في منطقة البقاع الأوسط أن عملية وضع الحجارة الأساس لبعض المدارس البقاعية أتت بالأساس حسب معايير سياسية وانتخابية، وليست بناء لحاجات تعليمية ودراسات ميدانية لتحديد الحاجة الضرورية لكل بلدة بقاعية بحيث يتسنى لمعدي الخرائط لاحقاً تقرير البناء المناسب. حتى أن الدراسات الفنية لمعظم المدارس لم تتضمن غرفاً معدة للمسرح والتطبيق العملي وللمختبرات بما يتناسب وتطبيق المنهجية الجديدة.

كذلك بعض الأبنية لم تضم سوى بضع غرف صغيرة، كما أن هذه العملية لم تتم أوتراع وجود المشروع العام المعد من قبل المركز التربوي للبحوث والإنماء الممول من البنك الدولي المعروف بالخارطة التربوية التي أنجزت أثناء تولي الوزير جان عبيد لمهام وزارة التربية وتتضمن شرحاً كاملاً وتصوراً لمشاكل التعليم الرسمي وحاجاته وبقيت في أدراج وزارة اللتربية.

وعملية وضح حجارة الأساس للمدارس في البقاع تمت بناء على نظرية بناء مدارس تتناسب مع حجم كل قرية وطلابها خلافاً لنظرية أصلية تقوم على بناء مدارس وسطية لعدة قرى"تجمع مدارس"وبإمكانها استيعاب تزايد أعداد الطلاب وتتناسب مع متطلبات المنهجية الجديدة وهي الأفضل ومطلوبة حالياً تماشياً مع الواقع التربوي الذي نعيشه.

سامي الحسيني. السفير ١٤ أيلول ٢٠٠٤

مـــــناطـــــق

- **ماسا تتوق للدولة الغائبة منذ ٣٠ عاماً.**

بلدة ماسا آخر بلدات شرقي قضاء زحلة هي "بحاجة ماسة" وأكثر ما تتوق وجود الدولة فيها راعية لحاجات أهلها الأساسية سواء للمياه أوالمدارس أوالمستوصفات وأقنية الصرف الصحي، وسائلة عن واجباتهم تجاهها ولا سيما في تطبيق القوانين.

يقال أن المكتوب يقرأ من عنوانه، أما واقع بلدة ماسا فيقرأ من الحفر الثلاث التي تسقط فيها عجلات سيارتك على أحد مداخلها لجهة بلدة علي النهري، فتشكل مؤشراً عن الطريق الداخلية للبلدة المليئة بارتجاجات واعوجاجات تشهد على جوعها إلى الزفت الذي يبدوأنه لا يزورها إلا في المواسم الانتخابية، ولوأصبحت هذه الجملة مبتذلة لكثرة ما يرددها أهالي منطقة البقاع عموماً، حتى بات الصحافيون يخجلون من تكراراها، فيما هي لا تحرك ساكناً عند المعنيين بها... ولكنك في بلدة ماسا تقرأ واقع البلدة أيضاً في عدد الامدادات الموصولة بعشوائية وكثافة لافتة، على أعمدة الكهرباء العامة، والتي عندما تبحث عن نهاية لها تجد معظمها مباشرة في منازل البلدة البالغ عددها ٤٠٠ من القرية الجديدة و٥٠ في ماسا العالية، وهومشهد بات مألوفاً في معظم قرى هذه المنطقة التي تتغذى بالتيار مباشرة من مؤسسة كهرباء لبنان... لتفاجأ كلما توغلت إلى الداخل بالمزيد من الحرمان وأحياناً من المخالفات، ليس أقلها ما يؤكده المقيمون في حارة البلدة عن استمرار كساراتها بالعمل ليلاً رغم القرارات المتخذة بإقفال جميع الكسارات ووقف العمل فيها نهائياً، كما أنه تلفتك في البلدة سيارات لا تزال تسير على طرقاتها بنمر سوداء، أونمر تاكسي قديمة حمراء...

لم تصل إدارات الدولة إلى بلدة ماسا من أكثر من ٣٠ سنة، هي عمر شبكة المياه المهترئة فيها، وأهالي البلدة محرومون من الارتواء بمياه نبع يحفوفة الذي يجري في أراضيها الشاسعة بمساحة ٦ كلم، ورغم كتب ومذكرات الأهالي إلى مصلحة مياه شمسين لتأهيل هذه الشبكة واستحداث أخرى في طرفي البلدة الممتدة على مساحة١٨ كلم، لم تروظمأها، ولا زال الأهالي يشترون مياه الشفة ويحفرون الأبار على نفقتهم في السهل لري أراضيهم المزروعة بالبطاطا

والحبوب بالإضافة إلى كروم العنب من المياه الجوفية... علماً أن هذه المياه أيضاً مهددة بالتلوث بسبب افتقاد البلد إلى أقنية الصرف الصحي، وتعميم استخدام الجور الصحية في جميع منازلها منذ نشأة ماسا... وكان مجلس بلدية ماسا المستحدث قد استهل فترة ولايته بالتوجه إلى الوزارات المعنية مع مجالس بلديات القرى المجاورة بطلبات لإنشاء خزان يروي أهالي قرى الشرقي ولم يسمع جواب على أي من هذه الطلبات.

لوسي بارسخيان البلد ٢٦ أيلول ٢٠٠٤

ثـــــــقافـــــة

- **مؤتمر"الثقافة الشعبية في عالم متغير":**

لا تقوقع أوتعصب ولا ذوبان أوتهجين

"عالم متغير"... نعم. متغير في اقتصاده المعرفي الذي تسيره شركات عملاقة تجتاز أفق دوله، متغير في مفاهيم الدولة، في تعابير الثقافة ووسائلها التقنية وشبكات اتصالها وتوزعها، في زعزعة الانتماء وصياغة الهويات". متغير...نعم، وسريع فائق السرعة في التغير. في هذا العالم، أي موقع للثقافة الشعبية، الهانئة في تكرار مراسمها، القانعة بصورها العريقة، الملتجئة إلى استطابة ذائقتها التراثية؟ الثقافة التي تستعيد مراسمها لكي تحاول إنشاء ذاكرة وإخصاب بذور وتمتين جذور وإجلال خصوصيات تتوارثها الأجيال كحق بخور مقدس؟".

كلمات قالتها رئيسة حلقة الحوار الثقافي الهام كلاب البساط، معبرة فيها عن عمق المأزق الذي تواجهه الثقافة في مواجهة عولمة ثقافية جديدة موحدة، تلتهم الفوارق الخاصة استهلاكاً أوتلغيها احتقاراً، تساندها عولمة اقتصادية شرسة تنشر سلعها ومفاهيمها في السوق العالمي,

المناسبة هي انعقاد مؤتمر"الثقافة الشعبية في عالم متغير"

ويطرح المؤتمر مسألة الثقافة العربية وضرورة تأكيد مسألة الانتماء إلى الجذور في ظل تحديات الحداثة. أما ناقوس الخطر فجاء من مصر وتحديداً على لسان ممثل الوفود العربية محمد غنيم الذي تحدث عن المواثيق الدولية ودورها في مواجهة الهيمنة الثقافية على بعض الشعوب واللغات واللهجات ما يهددها بالاندثار تماماً.

البساط تساءلت: "كيف تستطيع الثقافات الشعبية استخراج المفاهيم الإنسانية العامة من خصوصياتها؟ وكيف تستطيع الثقافة الشعبية المساهمة اليوم في صوغ العالم المعاصر، محاولة أن تحاذر التقوقع والتعصب إلى ما هي، وأن تحاذر الذوبان والتهجين في ما ليست هي؟" مضيفة أنه لا بد من الوصول، ما وراء عنف البربريات الاقتصادية والاجتماعية والدينية، إلى حوار بين إنسان وإنسان، علنا نصل إلى فكر جديد متغير نقارب مشكلات التراث ومشكلات المعاصرة معاً.

النهار ٢٨ أيلول

- **المسرح يقاوم "التهجير" القسري باحثاً عن فضاءات جديدة.**

ترك خروج كل من نضال الأشقر وروجيه عساف من "مسرح المدينة" في كليمنصو، و"مسرح بيروت" في عين المريسة، مثل فجوة عميقة في بدن العاصفة وصفها جزئياً قول يتردد بين المثقفين أن تصدعاً من الصعب ترميمه أصاب نتيجة لهذا التهجير القسري الحياة المسرحية مثلما عرفها أصدقاء فنون العرض في العقد الأخير. وفي قول هؤلاء مخزون من المعاني لا يتجاهل خاصة الحضور الإبداعي لكل من الرائدين التاريخيين، وجلىّ أن في إمكان روجيه عساف ونضال الأشقر الاستمرار في العطاء أيا يكن عنوان الإقامة، خاصة أن لكل منهما خريطته لأماكن توطنها هنا وهناك قبل أن يرحل عنها، وقد لا يعصي أيا منهما إيجاد الموقع الجغرافي الجديد الذي سيخدم على أفضل وجه مسيرته، وثمة كلام عن نزول روجيه عساف في منطقة الطيونة، عند أبواب الضاحية الجنوبية، ونضال الأشقر في منطقة الحمراء.

وحصول أمور كهذه، مثل إقفال مسرح أوإفلاس غاليري أواعتزال فنان، قد يبدوطبيعياً في بلد يرحل فيه وزراء ثقافة من دون أسف، وتتحول فيه الدور المخصصة لفنون العرض إلى دكاكين استهلاكية كبرى، ويحتجب فيه كبار الفنانين إما بضغط من القلة أومن فقدان روح المغامرة، وتلغى معالم وتضيع وثائق وتموه أدوار مما يتسبب بكلام وفير عن أزمات تصور هنا وهناك كاغتيال لمدينة وانهيار لثقافة، ومن زاوية معينة أي بالنظر إلى المجريات كاستمرار لذاكرة الأزمنة الذهبية في عاصمة اختصرت ذات حقبة الضمير العربي الحديث، فهذه الصورة المرسومة أكثر من صحيحة ولا تخلومن الصدق، غير أنها تظل جزئية وثمة خلخلة في بنيتها إذ تدرج في محتوياتها ذاك الكم العريض من الأعمال الشابة في حقول تنتمي في معظمها إلى الفنون الجديدة المتأثرة غالباً، معنوياً أوتطبيقياً، بالتكنولوجيات الجديدة.

ويسجل لروجيه عساف وفريقه ولنضال أشقر وفريقها، إنما أيضاً لجماعات عديدة تنشط آنياً أوموسمياً، وبينهما كنموذج فقط جماعة "الموسم – استرال ١ ، ٢" لرلى قبيسي ومصطفى يموت (زيكوهاوس)، ترغب في التصدي العنيف لأجواء اهتراء خفي يصيب الواقع في عصبه تاركاً إياه منهكاً أي حيا بلا حيوية. وفيما لم يجد الثنائي الشاب تميم- قبيسي صعوبة في العثور على الموقع وتأهيله وبرمجته وإن جزئياً، إلى الآن، ومن ثم إعلان افتتاح "موسمهما" في ٣ تشرين الأول المقبل تحت عنوان "إهداء مدينة بيروت موسم ثقافي غني مع إحياء إحدى صالاتها القديمة" ، ينشط فريقا عمل مسرحي المدينة وبيروت لتركيز عنوانيهما الجديدين، روجيه عساف في عنبر مهجور فسيح عريض وعميق، في محلة الطيونة، والمكان ذوفضاء مريح ومضبوط وصريح الرؤية. ونضال الأشقر، بحسب المتداول في شارع الحمراء، في إحدى صالات السينما القابلة هندسياً للتحول السريع إلى أكثر من قاعة لفنون العرض، أي إلى مركز ثقافي يضمن استمرارية العمل الثقافي للأنشطة مثلما كانت تدور في كليمنصوفي مسرح المدينة.

نزيه خاطر النهار ١٨ أيلول ٢٠٠٤

- **الرياضة اللبنانية والثالوث المدمر:**
السياسة والطائفية والمال

يعاني الواقع الرياضي اللبناني, حالة من الضياع والإرباك والتخلف لا يحسد عليها ويرزح تحت أثقال ثلاثة أوصلته إلى قاع البئر متمثلة بالسياسة والطائفية والمال بحيث أحكم هذا الثالوث المدمر قبضته عليها فارضاً قوانينه الخاصة ومتجاهلاً القوانين الؤياضية "رغم الحاجة إلى تحديثها" ليصبح بالتالي أقوى من الجميع.

إذاً ما هوالتفسير المنطقي لعدم وصول منتخباتنا الوطنية الرياضية الجماعية منها والفردية إلى مراكز متقدمة في البطولات الإقليمية والدولية؟... علماً أن منتخب كرة السلة قد شذ عن هذه القاعدة بوصوله إلى مراكز مرموقة وكان السبب تدفق المال فجأة وبشكل مخيف من قبل بعض الأشخاص ليعود ويخسر هذا الكم الهائل من المال وبشكل مفاجئ مما أربك وسط كرة السلة اللبنانية وأوصلها إلى وضع غير سليم.

وكما أن المال نعمة وحاجة ماسة للرياضة فإنه انقلب نقمة لأنه لا يُستخدم إلا لأغراض شخصية, هذا مع العلم بأن الرياضة أصبحت من المرافق الاقتصادية الهامة للمجتمعات والأوطان, والمفروض على الجهات المختصة أن ترصد المال اللازم للاستثمار في الرياضة بهدف تطويرها لتصبح مؤسسات متينة تدرأ عنها السقطات والهزات حيث تعود إليها بفوائد كبيرة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية ولكن دخول رجال الأعمال والمال عالم الرياضة اللبنانية بغية استثماره لمصلحتهم الشخصية أفسد الوسط الرياضي كافة وكان بمثلبة عامل دمار بدلاً من أن يكون عامل إعمار.

الرياضة في جوهرها عمل تربوي اجتماعي وجماهيري, والوجهة الأولى للعمل السياسي تكون نحوالمجتمع والجماهير ومن هنا نستنتج الصلة المشتركة بين الاثنين والعلاقة الحميمة المتداخلة بين السياسة والرياضة, فبدلاً من أن يعمل أهل السياسة ونفوذهم من أجل نهضتها وتقدمها نشهد في لبنان العكس.

التحالفات السياسية تتغير باستمرار, فمن جهة نرى حليف الأمس، قد أصبح عدواليوم لنراه من جهة ثانية وفي الغد القريب حليفاً مرة ثانية وهذا ما يحدث وسيظل يحدث في الوسط الرياضي لأنه أصبح مسيساً بكامله ليُنتج بالتالي انعكاسات سلبية بشكل حاد على الواقع الرياضي كافة.

وإذا كان للعامل السياسي موقعه الخاص في الرياضة اللبنانية فإن الجانب الطائفي قد ظهر بوضوح وهوينموويتعاظم بإضطراد, والحاصل بأن لكل طائفة أنديتها واتحاداتها ومرجعها الأساسي.

في المجتمعات الطائفية تتحول ساحات الملاعب وكأنها مباريات بين الطوائف لا ينتج عنها إلا المعارك والمشاكل والشتائم البعيدة كل البعد عن المفهوم الحضاري للرياضة والخلافات والمنازعات الكثيرة التي تحدث في الوسط الرياضي اللبناني والتي تنتهي إلى تسويات لفترة قصيرة لا تلبث أن تعود بشكل أقوى وأشرس.

ورغم أن النظام الرياضي المفروض أن يُعمل به حالياً هونظام الهواية وليس الاحتراف نرى حالياً تدفق الألوف من الدولارات لشراء اللاعبين من النجوم الكبار وأما بقية اللاعبين وهم الأكثرية الساحقة لا تنال سوى ما يكفي حاجاتها من تنقلات, مع العلم بأن تواقيع كل اللاعبين ترتهن طيلة حياتهم على كشوفات أنديتهم"حسب نظام الإتحادات المعمول به حالياً ولا يفك أسر توقيع اللاعب إلا إذا ارتأى النادي إعطاءه حريته بالتوقيع لناد آخر وفق مفاوضات يكون النادي هوالمستفيد الأكبر من المال, وهذا من جملة الأسباب الرئيسية التي أوصلت فرق الأندية والمنتخبات اللبنانية إلى المستوى المتردي حالياً وإلى هجران الجماهير لمدرجات الملاعب, والمفروض أن يُطبق نظام عصري يُعطي اللاعب مساحة من حريته أوأن يُطبق نظام الاحتراف وفق قوانين مدروسة وهذا هوالحل الأفضل للرياضة اللبنانية الذي يبعده عن حالة الضياع بين الهواية ونصف الاحتراف.

في الماضي كادت سوسة الطائفية والسياسة والمال أن تختفي من الساحة الرياضية ولكن يبدوأنها استطاعت أن تنال منها فكبرت وعاثت بها فساد وإفساد.

ليس صحيحاً أن الحرب هي السبب.... الحرب انتهت لأكثر من عقدين من الزمن أوأن يقال بأن السبب يكمن في تخلف القوانين الرياضية "رغم الحاجة إلى تحديثها" ولكن الحقيقة بأنها لم

تطبق على الجميع ولوأنه جرى عصرنتها وتفعيلها لاستقامت الرياضة اللبنانية إلى حد كبير لأن هذه القوانين ورغم قدمها تحرم العمل السياسي والطائفي وتدخل المال غير المشروع في الرياضة والأزمة الكبرى والأساسية في النفوس وليست في النصوص.

وائل شرارة السفير ٧ أيلول ٢٠٠٤